هذا كتاب قواعد الاعراب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العامل جمال الدين بن هشام نفع
الله المسلمين ببركته هذه فوائد جليلة فى قواعد الاعراب
يقتنى متناولها جادة الصواب وتطلعه فى الامد القصر
على نكت كثيرة من الابواب عملتها عمل من طلب لمن حب
وسميتها بالاعراب عن قواعد الاعراب ومن الله استمد
التوفيق والهداية الى اقوم الطريق بمنه وكرمه و
تنحصر فى اربعة ابواب الباب الاول فى الجملة واحكامها
وفيه اربع مسائل المسئلة الاولى فى شرحها اعلم ان
اللفظ المفيد يسمى كلاما وجملة وتعنى بالجملة المفيد
مايحسن السكوت عليه وان الجملة اعم من الكلام

فكل

فكل كلام جملة ولاينعكس الا يرى ان نحو قام زيد من
قولك ان قام زيد قام عمرو يسمى جملة ولا يسمى كلاما
لانه لايحسن السكوت عليه ثم الجملة تسمى اسمية ان
بدئت باسم كزيد قائم وان زيدا قائم وهل زيد قائم وما زيد
قائما وفعلية ان بدئت بفعل كقام زيد وهل قام زيد
وزيدا ضربته ويا عبد الله لان التقدير ضربت زيدا
ضربته وادعوا عبد الله واذا قيل زيد ابوه غلامه
منطلق فزيد مبتداء وابوه مبتداء ثان وغلامه مبتدا
ثالث ومنطلق خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثانى
والثانى وخبره خبر الاول ويسمى المجموع جملة كبرى
وغلامه منطلق جملة صغرى وابوه غلامه بجملة منطلق
كبرى بالنسبة الى غلامه منطلق وصغرى بالنسبة
الى زيد المسئلة الثانية فى الجملة التى لها محل من الاعراب
وهى سبع احديها الواقعة خبرا وموضعها رفع فى
باب المبتداء وان نحو زيد قام ابوه وان زيدا ابوه قائم

ونصب فى بابى كان وكاد نحو كانوا يظلمون وما كادوا
يفعلون الثانية والثالثة الواقعة حالا والواقعة
مفعولا ومحلها النصب فالحالية نحو وجاؤا اباهم
عشاء يبكون والمفعولية تقع فى ثلثة مواضع محكية
بالقول نحو قال انى عبد الله وثانية للمفعول الاول
فى باب ظن نحو ظننت زيدا يقراء وثالثة للمفعول
الثانى فى باب اعلم نحو اعلمت زيدا عمرا أبوه قائم
ومعلقا عنها العامل نحو لنعلم اى الحزبين احصى
فلينظر ايها ازكى طعاما والرابعة المضاف اليها
ومحلها الجر نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
يومهم بارزون وكل جملة وقعت بعد اذا او اذا
او حيث اولما الوجودية عند من قال باسميتها
فهى فى موضع خفض باضافتهن اليها والخامسة
الواقعة جوابا بالشرط جازم ومحلها الجزم اذا كانت
مقرونة بالفاء او باذا الفجائية فالاولى نحو من

يضلل الله

اى الاجل كون فعل الجملة
فعلا صحيحا او ماضيا او مجزوما
لفظا او محلا بغير لفظ
صفة زيدا للمعطوف

يضلل الله فلا هادى له ويذرهم ولهذا قرئ بجزم يذر
عطفا على محل الجملة والثانية نحو ان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فاما نحو ان قام اخوك
قام عمرو فمحل الجزم محكوم به للفعل وحده لا للجملة ●
باسرها وكذلك القول فى فعل الشرط ولهذا يقول

قوله وكذلك القول اى يحكم بمحل الجزم للفعل واحد للشرط معا

اى الفعل والفاعل

اى الاجل كون الجزم مقرونا للفعل واحده فى الشرط معا

اذا عطفت عليه مضارعا واعملت الاول نحو ان قام
ويقعدا اخوك قام عمرو فتجزم المعطوف قبل ان تكمل
الجملة والسادسة التابعة لمفرد كالجملة المنعوت بها
ومحلها بحسب منعوتها فهى فى موضع رفع فى نحو من
قبل ان ياتى يوم لا بيع فيه اى موصوف ونصب فى نحو واتقوا
يوما ترجعون فيه وجر ليوم لا ريب فيه والسابعة
التابعة لجملة لها محل من الاعراب نحو زيد قام ابوه وقعد
اخوه فجملة قام ابوه فى موضع رفع لانها خبر وكذلك
جملة قعد اخوه لانها معطوفة عليها المسئلة الثالثة فى
بيان الجملة التى لا محل لها من الاعراب وهى ايضا سبع

احديها المبتداة وتسمى المستأنفة ايضا نحو انا اعطينا
ك الكوثر ونحو ان العزة لله جميعا بعد قوله تعالى
ولا يحزنك قولهم وليست محكية بالقول لفساد المعنى
ونحو لا يسمعون بعد وحفظا من كل شيطان مارد
وليست صفة للنكرة لفساد المعنى ومن مثلها قوله
حتى ماء دجلة اشكل وعن الزجاج وابن درستويه ان الجملة بعد حتى الابتدائية في موضع جر بحتى وخالفهما الجمهور لان حروف الجر لا تعلق عن العمل ولوجوب كسرات نحو قولك مرض زيد حتى انهم لا يرجونه فاذا دخل الجار على ان فتحت همزتها نحو ذلك بان الله هو الحق الثانية الواقعة صلة للاسم الموصول نحو جاء الذي قام ابوه او لحرف نحو عجبت مما قمت اي من قيامك فاوقعت في موضع جر بمن واما قمت وحدها فلا محل لها والثالثة المعترضة بين شيئين نحو فلا اقسم بمواقع النجوم الاية وذلك

لان قوله تعالى انه لقرآن كريم جواب لا اقسم بمواقع النجوم وما بينهما اعتراض لا محل لها وفي اثناء هذا الاعتراض آخر وهو لو تعلمون فانه معترض بين الموصوف والصفة وهما لقسم وعظيم ويجوز الاعتراض باكثر من جملة واحدة خلافا لابي علي والرابعة التفسيرية وهي الكاشفة بحقيقة ما تليه نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى وقيل بدل منها ونحو مستهم البأساء والضراء فانه تفسير لمثل الذين خلوا وقيل حال من الذين انتهى ونحو كمثل آدم خلقه من تراب الايه فجملة خلقه تفسير لكمثل ونحو تؤمنون بالله ورسوله بعد هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وقيل مستأنفة بمعنى امنوا بدليل يغفر لكم بالجزم وعلى الاول هو جواب الاستفهام تنزيلا لسبب السبب منزلة لسبب اذ الدلالة سبب الامتثال

انتهى وقال الشلوبين التحقيق ان الجملة المفسرة فان كان
في نحو زيدا ضربته صح له محل فهي كذلك والا فلا فالثاني نحو ضربته التقدير
ضربت زيدا ضربته فلا محل للجملة المقدرة لانها مستأنفة
فكذلك تفسيرها والاول انا كل شئ خلقناه بقدر
التقدير انا خلقناه كل شئ خلقناه فخلقنا المذكورة
مفسرة لخلقنا المقدرة وتلك في موضع رفع لانها خبر
ان فكذلك المذكورة ومن ذلك زيد الخبز يأكله فيأكله
في موضع رفع لانها مفسرة للجملة المحذوفة وهي في محل
رفع على الخبرية واستدل على ذلك بعضهم بقول الشاعر
فمتى نؤمنه يبت وهو آمن فظهر الجزم في الفعل
المفسر للفعل المحذوف والخامسة الواقعة جوابا
لقسم نحو انك لمن المرسلين بعد قوله تعالى يس والقرآن
الحكيم لمن قيل ومن ههنا قال ثعلب لا يجوز ليقومن زيد
لان الجملة المخبر بها لها محل وجواب القسم لا محل له وردّ
ذلك بقوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم

والجواب

والجواب عما قاله ان التقدير والذين امنوا وعملوا
الصالحات اقسم بالله لنبوئنهم وكذلك التقدير
فيما اشبه ذلك فالخبر مجموع جملة القسم المقدرة وجملة
الجواب المذكورة لا مجرد الجواب والسادسة الواقعة جوابا
لشرط غير جازم كجواب اذا واذا ولو ولولا اوجازم
ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية نحو ان جاءني أكرمته
والسابعة التابعة بما لا موضع له نحو قام وقعد عمرو
المسئلة الرابعة الجملة الخبرية التي لم يسبقها ما يطلبها
لزوما بعد النكرة المحضة صفات وبعد المعارف المحضة
احوال وبعد غير المحضة منهما محتمل لهما فمثال الواقعة
صفة نحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فجملة نقرؤه
صفة لكتاب لانه نكرة محضة وقد مضت امثلة من
ذلك في المسئلة الثانية مثال الواقعة حالا ولا تمنن
تستكثر فجملة تستكثر حال من الضمير المستتر في
تمنن للمقدرات لان الضمائر كلها معارف بل هي

اعرف المعارف ومثال المحتملة للوجهين بعد النكرة قررت
برجل صالح يصلي فان شئت قدرته يصلي صفة ثانية
لرجل لانه نكرة وان شئت قدرته حالا منه قد قرب
من المعرفة باختصاصه بالصفة ومثال المحتملة للوجهين
بعد المعرفة قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المراد
من الحمار الجنس وذو التعريف الجنسي يقرب من النكرة
فيحتمله الجملة من قوله تعالى يحمل الصفة والحال وجهين احدهما الحالية
لان الحمار بلفظ المعرفة التالي للصفة لانه كالنكرة في المعنى

الباب الثاني في الجار والمجرور وفيه ايضا اربع مسائل

احديها انه لابد من تعلق الجار والمجرور بفعل او ما فيه
معناه وقد اجتمعا في قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم وقول ابن دريد واشتعل في مسوده مثل اشتعال
النار في جزل الغضا هذا وان علقت الاول بالمبيض
او جعلته حالا منه متعلقا بكائن فلا دليل فيه ويستثنى
من حروف الجر الرابع فلا تتعلق بشئ احدها الزائد كالباء

في كفى

في كفى بالله شهيدا وما ربك بغافل عما تعملون وكم
في ما لكم من اله غيره وفي هل من خالق غير الله
والثاني لعل في لغة من يجرها وهم عقيل قال الشاعر
هم لعل ابي المغوار منك قريب والثالث لولا في قول
بعضهم لولاي ولولاك ولولاه فذهب سيبويه
ان في الكل جارة ولا يتعلق بشئ والاكثر ان يقال
لولا انا ولولا انت ولولا هو كما قال الله تعالى لولا انتم
لكنا مؤمنين والرابع كاف التشبيه نحو زيد كعمرو
وزعم الاخفش وابن عصفور انها لا يتعلق بشئ وفي
ذلك بحسب **المسئلة الثانية** حكم الجار والمجرور بعد
المعرفة والنكرة كحكم الجملة فهو صفة في نحو رأيت طائرا
على غصن لانه بعد النكرة المحضة وهو طائرا وحال في نحو
قوله تعالى فخرج على قومه في زينته اي متزينا لانه
بعد معرفة محضة وهي الضمير المستتر في خرج ومحتمل
لهما في نحو يعجبني الذهر في اكمامه وهذا تمرا يانع على اغصانه

لان الذهر معرف بلام الجنسية فهو قريب من النكرة
وقولك وتمر موصوف فهو قريب من المعرفة **المسئلة**
الثالثة متى وقع الجار والمجرور صفة او صلة او خبرا عن المبتدا الاخيره
او حالا يتعلق لمحذوف تقديره كاين او استقر الان
الواقع صلة تعين فيه تقديره استقر لان الصلة لا تكون
الا جملة وقد تقدم مثال الحال والصفة ومثال الخبر
في المسئلة الثانية وهو قوله ربنا طلعا على غفلة
الحمد لله وخبره ومثال الصلة وله من في السموات
والارض **المسئلة الرابعة** يجوز في الجار والمجرور
في هذه المواضع الاربع وحيث وقع بعد نفي والمختار
ان يرفع الفاعل تقول مررت برجل في الدار ابوه ولك
في ابوه وجهان احدهما ان تقدره فاعلا بنى بالجار والمجرور
لنيابته عن استقر محذوفا وهذا هو الراجح عند المحققين
والثاني ان تقدره مبتدأ مؤخرا والجار والمجرور خبرا
مقدما والجملة صفة وتقول ما في الدار احد وقال الله
تعالى اَفِي اللهِ شَكٌّ تنبيه جميع ما ذكرناه في الجار والمجرور

هذا قوله مواضع اربعة يعني ما وقع صفة او صلة او خبرا او حالا

ثابت في الظرف فلا بد من تعلقه بفعل نحو جاؤا اباهم
عشاء يبكون او اطرحوه ارضا او معنى فعل نحو زيد
مبكر يوم الجمعة او جالس امام الخطيب مثال وقوعه
صفة نحو مررت بطائر فوق غصن وحالا نحو رايت
الهلال بين السحاب ومحتملا لهما نحو يعجبني الثمر فوق
الاغصان ورايت تمرة يانعة فوق غصن ومثال وقوعه
خبرا والركب اسفل منكم وصلة ومن عنده لا يستكبرون
ومثال رفع الفاعل زيد عنده مال ويجوز تقديرهما
مبتدأ وخبر **الباب الثالث** في تفسير كلمات
يحتاج اليها العرب وهي عشرون كلمة وهي ثمانية انواع
احدها ما جاء على وجه واحد وهو اربعة احدها قط
بتشديد الطاء وضمها في اللغة الفصحى وهو ظرف
لاستغراق ما مضى من الزمان نحو ما فعلته قط وقوله
العامة لا افعله قط لحن اي هو خطأ والثاني عوض بفتح اوله
وتثليث اخره وهو ظرف جبر لاستغراق ما يستقبل

من الزمان ويسمى الزمان عوضا لانه تقبل كما ذهبت
منذ مدة عوضتها مدة اخرى تقول لا افعله عوض وكذا لك
ابدا في نحو لا افعله ابدا تقول فيها ظرف للمستقبل ما يستقبل
من الزمان والثالث اجل بسكون اللام وهو حرف تصديق
الخبر يقال جاء في زيد وما جاء في زيد تقول اجل اي صدقت
والرابع بلى وهو حرف لايجاب النفي مجردا كان النفي نحو
زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن او مقرونا
بالاستفهام نحو الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا النوع الثاني
ما جاء على وجهين وهو انا فتارة يقال فيها ظرف مستقبل
حافظ لشرطه منصوب بجوابه وهذا انفع واوجز من قول
المعربين ان اذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط
غالبا وتختص اذا هذه بالجملة الفعلية وتارة يقال فيها حرف
مفاجأة ويختص بالجملة الاسمية وقد اجتمعتا في قوله تعالى
ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون النوع الثالث
ما جاء على ثلثة اوجه وهي سبع احدها اذ فيقال فيها تارة

ظرف

ظرف لما مضى من الزمان ويدخل على الجملتين نحو اذكروا
اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا وتارة حرف مفاجأة
كقوله فبينما العسر اذ دارت مياسير وتارة حرف تعليل
كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اي لاجل ظلمكم الثانية
لما يقال فيها في نحو لما جاء زيد جاء عمرو وحرف وجود
لوجود، وتختص بالماضي وزعم ابو علي الفارسي
ومتابعوه انها ظرف بمعنى حين ويقال فيها في نحو بل لما
يذوقوا عذاب الحريق حرف جزم لنفي المضارع وقلبه
ماضيا منصلا بنفيه متوقعا بثبوته الا يري ان المعنى
انهم لم يذوقوه الى الان وان ذوقهم له متوقع ويقال
فيها حرف استثناء في نحو ان كل نفس لما عليها حافظ
في قراءة التشديد الا يري ان المعنى ما كل نفس الا عليها
حافظ الثالثة نعم فيقال فيها حرف تصديق انا وقعت
بعد الخبر نحو قام زيد او ما قام زيد وحرف اعلام اذا
وقعت بعد الاستفهام نحو اقام زيد وحرف وعد

اذا وقعت بعد الطلب نحو احسن الى فلان الرابعة
اي بكسر الهمزة وسكون الياء وهي بمنزلة نعم الا انها
تختص بالقسم نحو قل اي وربي انه لحق الخامسة
حتى فاحد اوجهها ان تكون جارة فتدخل على الاسم
الصريح بمعنى الى نحو حتى مطلع الفجر حتى حين وعلى الاسم
المؤول من ان مضمرة ومن الفعل المضارع فيكون تارة
بمعنى الى نحو حتى يرجع الينا موسى والاصل حتى ان
يرجع اي الى رجوعه الى زمن رجوعه وتارة بمعنى كي
نحو اسلم حتى تدخل الجنة اي وقد يحتمل هما كقوله تعالى
فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله اي الى ان تفيء
او كي تفيء وزعم ابن هشام وابن مالك انها قد تكون
بمعنى الا كقوله ليس العطاء من الفضول سماحة حتى
يجود ومالديك قليل اي احسان والثاني ان يكون حرف عطف اي كون ذلك
يفيد الجمع المطلق كالواو الا ان المعطوف بها مشروط
بامرين احدهما ان يكون بعضا من المعطوف عليه

والثاني

والثاني ان يكون غاية له في شئ نحو مات الناس حتى
الانبياء فان الانبياء عليهم الصلوة والسلام غاية الناس في شرف
المقدار وعكسه زارني الناس حتى الحجامون نحو وقال الشاعر
قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغر
فالكماة غاية في القوة والبنون الاصاغر غاية في الضعف
الثالث ان يكون حرف ابتداء فتدخل على ثلثة اشياء
الفعل الماضي نحو حتى عفوا وقالوا والمضارع المرفوع
نحو حتى يقول الرسول في قراءة من رفع والجملة الاسمية
كقوله حتى ماء دجلة اشكل السادسة كلا فيقال
فيها حرف ردع وزجر نحو فيقول ربي اهانني كلا اي
انته عن هذه المقالة وحرف تصديق نحو كلا والقمر المعنى
بمعنى نعم اي والقمر وبمعنى حقا والا الاستفتاحية على خلاف
في ذلك نحو كلا لا تطعه السابعة الافتكون نافية وناهية
وزائدة فالنافية تعمل في النكرات عمل ان كثيرا نحو لا اله الا الله
وعمل ليس قليلا كقوله تعز فلا شئ على الارض باقيا

والناهية تجزم المضارع نحو ولا تمنن تستكثر فلا يسرف
في القتل والزائدة دخولها كخروجها نحو ما منعك ان لا تسجد
اي ان تسجد كما جاء في موضع اخر النوع الرابع ما يأتي
على اربعة اوجهٍ وهو اربعة احديها لولا فيقال تارة حرف
يقتضي امتناعَ جوابه لوجود شرطه ويختص بالجملة
الاسمية المحذوفة الخبر غالبا نحو لولا زيد لاكرمتك
وتارة حرف تحضيض اوعَرَضٍ اي طلب بازعاج
اوبرِفقٍ فتختص بالمضارع او بما في تأويله نحو لولا تستغفرون
الله ونحو لولا اخرتني الى اجل قريب وتارة حرف توبيخ
فتختص بالفعل الماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا
من دون الله قربانا الهة وقيل قد يكون للاستفهام
نحو لولا اخرتني الى اجل قريب ولولا انزل اليه ملك
قال الهروي والظاهر انها في الاول للعرض وفي الثانية
للتحضيض وزاد معنى آخر وهو ان تكون نافية بمنزلة
لم وجعل منها فلولا كانت قريت امنت اي لم تكن قرية

آمنت

امنت والظاهر ان المراد فهلا وهو قول الاخفش
والكسائي والفراء ويؤيده قراءة ابي فهلا ويلزم من
ذلك معنى النفي الذي ذكره الهروي لان اقتران التوبيخ
بالفعل الماضي يشعر بانتفاء وقوعه والثانية ان المكسورة
الخفيفة فيقال فيها شرطية في نحو ان تخافوا ما في صدوركم
او تبدوه يعلمه الله ونافية في نحو ما عندكم من سلطان
اي سند
بهذا وقد اجتمعتا في قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من
احد من بعده ومخففة من الثقيلة في نحو اكلا لما لبوفينهم
في قراءة من خفف النون ونحو ان كل نفس لما عليها حافظ
في قراءة من خفف لما وزائدة في نحو ما ان زيد قائم
وحيث اجتمعت ما وان فان تقدمت ما فهي نافية
وان زائدة وان تقدمت ان فهي شرطية وما زائدة
نحو اما تخافن من قوم خيانة والثالثة ان المفتوحة
الخفيفة فيقال فيها حرف مصدري ينصب المضارع
نحو يريد الله ان يخفف عنكم ونحو اعجبني ان صمت

وزائدة فى نحو فلمّا ان جاء البشير وكذا حيث جاءت
بعد لمّا ومفسّرة فى نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك
وكذلك حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون
حروفه ولم يقترن بخافض فليس منها وأخرُ دعْواهُمْ
أنِ الحمد لله لانّ المتقدّم عليها غير جملة ولا نحو كتبت
اليه بان افعل لدخول الخافض وقول بعض العلماء
فى ما قلت لهم الّا ما امرتنى به ان اعبدوا الله انها
مفسّرة ان حُمل على انها مفسّرة لامرتنى به دون
قلت منع منه لانه لا يصحّ ان يكون ان اعبدوا الله
ربّى وربّكم مقولا لله تعالى او على انها مفسّرة لقلت
فحروف القول ثلاثة باه وجوّزه الزمخشري اى اوّلَ
قلتُ بأمرتُ وجوّز مصدريّتها على انّ المصدريّة
للهاء لا يدلّ والصواب العكس ولا يبدل من ما لانّ
العبادة لا يعلل فعل القول وهو قلت ولا يمتنع فى اوحى
ربّك الى النحل ان التحذيري ان تكون مفسّرة مثلها فى

فاوضيا

ولا ان الكلام سيق لتحكيت ايحاء مفسّرة لمعنى القول دون حروفه

ان مخففة ممنع الالغاء

اعرني

فاوحينا اليه ان اصنع الفلك خلافا لمن منع ذلك لانّ الـ
الهام فى معنى القول ومخفّفة من الثقيلة فى نحو علم
ان سيكون وحسبوا ان لا يكون فى قراءة الرفع وكذا
حيث وقعت بعد علم او ظنّ نُزِّل منزلة العلم الرابعة
من فتكون شرطيّة فى نحو من يعمل سوءً يجز به وهو
صولةٌ فى نحو ومن الناس من يقول واستفهاميّة
فى مَنْ بعثنا من مرقدنا هذا ونكرة موصوفة فى نحو
مررت بمن معجب لك اى بانسانٍ معجب لك واجاز ابو على
الفارسى ان تقع نكرةً تامّةً وحمل عليه قوله ونعم من
هو فى سرٍّ واعلان اى نعم شهصا هو النوع الخامسة
ما يأتى على خمسة اوجهٍ وهو شيئان احدهما اىّ
فتقع شرطيّة نحو ايّما اللجلين قضيتُ فلا عدوانَ
على واستفهاميّة نحو ايّكم زادته هذه ايمانا وهو
ثم لننزعنّ من كل شيعة ايّهم اشدّ اىّ الذين هو
اشتقاقه سيبويه ومن تابعه ودالّة على معنى الكمال

صولةً الثالث

الثاني

ان الكلام سيق لتحكيت ايحاء مفسّرة لمعنى القول دون حروفه

ان مخففة ممنع الالغاء

اعرني

فتقع صفة لنكرة نحو هذا رجل ايّ اي هذا رجل كامل
في صفات الرجال وحالاً لمعرفة نحو مررت بعبد الله
ايُّ رجل ووُصلةً الى نداء ما فيه أل نحو يا ايها الانسان
الثانية لو فاحداً وجهها ان تكون حرف شرط في
الماضي فيقال فيها حرف يقتضي امتناع ما يليه
واستلزامه لتاليه نحو ولو شئنا لرفعناه بها فلو هنا
دالة على امرين احدهما ان مشيّة الله تعالى لرفع
هذا المُسلَّح مُنتفيةٌ ويلزم من هذا ان يكون رفعه
مُنتفيا اذ لا سبب لرفعه الا المشيّة وقد انتفت وهذا
بخلاف لو لم يخف الله لم يعصِه فانه لا يلزم من انتفاء
لو لم يخَفْ انتفاء لم يعص حتى يكون قد خاف وعصى
وذلك لان انتفاء العصيان له سببان خوف العقاب
والاجلال والاعظام وهي طريق الخواص والمراد
ان صُهَيباً رضي الله عنه من هذا القسم وانه لو قدّر
خلوّه عن الخوف لم يقع منه معصية فكيف والخوف

حاصل

حاصل له ومن هنا تبيّن فساد قول المعربين ان لو حرف
امتناع لامتناع والصواب انها لا تَعرِضُ لها الى امتناع
الجواب ولا الى ثبوته وانما لها تعرِضُ لامتناع الشرط
فان لم يكن للجواب سببٌ سوى ذلك الشرط لزم من
انتفائه انتفاؤه وان كان له سبب اخر لم يلزم من
انتفائه انتفاء الجواب ولا ثبوته الامر الثاني فما دلت
عليه في المثال المذكور ان ثبوت المشيّة مستلزم لثبوت
الرفع ضرورةَ ان المشيّة سبب والرفع مسبب وهذا
ان العيان قد تضمنتها العبارة المذكورة الثاني ان يكون
حرف شرط في المستقبل فيقال فيها حرف مرادف لان
الا انها لا تجزم كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا اي ان تركوا
وقوله ولو تلقى اصداؤنا بعد موتنا الثالث ان يكون
حرفا مصدريا مرادفا لان الا انها لا تنصب واكثر وقوعها
بعد ودّ نحو ودّ الو تدهن فيدهنون او يودّ احدهم لو يعمّر
واكثرهم لا يثبت هذا القسم والرابع ان تكون للتمنّي

نحو فلو انّ لنا كرّة اي فليت لنا كرّة قيل ولهذا نُصِبَ
فتكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب ليت
في قوله تعالى ياليتني كنت معهم فافوز ولا دليل في هذا
لجواز ان يكون النصب فافوز مثله في قوله وليس
عباءة وتقرّ عيني احبّ اليّ من لبس الشفوف وقوله تعا
او يرسل رسولا **الخامس** ان يكون للعرض نحو لو تنزل
عندنا فتصيب راحة ذكره في التسهيل وذكرها ابن هشام
الخمي معنى لَخر وهو ان يكون للتقليل نحو تصدّقوا ولو
بظِلْفٍ محرقٍ واتقوا النار ولو بشقّ تمرة **النوع السادس**
ما يأتي على سبعة اوجه وهو قد فاحدا اوجهها ان يكون
اسما بمعنى حسب فيقال قدي بغير نونٍ كما يقال حسبي
والثاني ان يكون اسم فعل بمعنى يكفي فيقال قدني
كما يقال يكفني **والثالث** ان يكون حرف تحقيق فيدخل
على الماضي نحو قد افلح من زكّيها وعلى المضارع نحو قد
يعلم ما انتم عليه **والرابع** ان يكون حرف توقع فيدخل

عليها

عليها ايضا نقول قد يخرج زيد فيدل على انّ الخروج
منتظر متوقع وزعم بعضهم انها لا يكون للتوقع
مع الماضي لانّ التوقع انتظار الوقوع والماضي قد
وقع وقال الذين اثبتوا معنى التوقع مع الماضي انها تدل
على انه كان منتظر القول قد ركب الامير لقوم ينتظرون
هذا الخبر ويتوقعون الفعل **والخامس** تقريب الماضي
من الحال ولهذا تلزم قد مع الماضي الواقع حالاً امّا
ظاهرةً نحو قد فصّل لكم ما حرّم عليكم او مقدّرةً
نحو هذه بضاعتنا رُدّت الينا وقال ابن عصفور اذا
اجبت القسم بماضٍ مثبتٍ متصرفٍ فان كان قريباً
من الحال جئت باللام وقد نحو بالله لقد قام زيد
وان كان بعيداً جئت باللام فقط كقوله خلّفت
لها بالله خلفة فاجرٍ لنامُوا فيما ان من حديث ولا صال
ورسم الزمخشري عند ما تكلم على قوله تعا لقد ارسلنا
نوحاً في سورة الاعراف انّ قد للتوقع لانّ السامع

يتوقع المخبر عند سماع المقسم به السادس التقليل
وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب
وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم
عليه اي ان ما انتم عليه هو اقل معلوماته وزعم
بعضهم انها في ذلك للتحقيق وان للتقليل في المثالين
الاولين لم يستفد من قبل من قولك البخيل يجود الكذوب
يصدق فانه لم يحمل على ان صدور ذلك من البخيل و
الكذوب قليل كان كذبا لان آخر الكلام يدفع اوله
السابع التكثير قال سيبويه في قوله قد ارى الفرخ
مصغرا انا مله وقال الزمخشري في قوله تعالى قد نرى
تقلب وجهك النوع السابع ما يأتي على ثمانية اوجه
وهو الواو وذلك ان لنا واوين يرفع ما بعدهما وهما
واو الاستيناف نحو لنبينن لكم ونقر في الارحام فانها
لو كانت واو العطف انتصب الفعل وواو الحال و
يسمى واو الابتداء ايضا نحو جاء في زيد والشمس طالعة

وسيبويه

وسيبويه يقدر باذ وواوين ينصب ما بعدهما
وهما واو المفعول معه نحو سرت والنيل وواو الجمع
الداخلة على المضارع المسبوق بنفي او طلب نحو ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول معطوف على النحو
ابي الاسود لا تنه عن خلق وتأتي مثله والكوفيون
يسمون هذه واو الصرف وواوين يجر ما بعدهما وهما
واو القسم نحو والتين والزيتون وواو رب كقوله
وبلدة ليس لها انيس الا اليعافير والا العيس وواو ايكون
بعدها على حسب ما قبلها وهي واو العطف وواو داخلة لها
في الكلام لخروجها وهي الواو الزائدة حتى اذا جاؤها
وفتحت ابوابها بدليل الاية الاخرى وقيل انها عاطفة
والجواب محذوف والتقدير كان كيت وكيت وقول
جماعة انها واو الثمانية وان منها وثامنهم كلبهم
لا يرضياه النحوي والقول به في اية الزمر ابعد منه في
والناهون عن المنكر والقول به في سيبات وابكارا

ظاهر الفساد والنوع الثامن ما يأتي على اثني عشر
وجها وهو ما فانها على ضربين اسمية وحرفية واو جهها
سبعة معرفة تامة نحو فنعما هي اي فنعم الشئ ابداؤها
ومعرفة ناقصة وهي الموصولة نحو ما عند الله خير
من اللهو ومن التجارة اي الذي عند الله خير وشرطية
نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله واستفهامية نحو
وما تلك بيمينك يا موسى ويجب حذف الفها اذا كانت
مجرورة نحو عم يتساءلون فناظرة بم يوجع المرسلين
ولهذا رد الكسائي على المفسرين قولهم بما غفر لي
ربي فانها استفهامية وانما جاز لما ذا فعلت لان الفها
صارت حشوا بالتركيب مع ذا فاشبهت بالموصولة
وتعجبية نحو ما احسن زيدا ونكرة موصوفة كقولهم
مررت بما معجب لك اي بشئ معجب لك ومنه في قول
نعم ما متعت اي نعم شئ متعته ونكرة موصوفة بها
نحو مثلا ما بعوضة وقولهم للعير ما جذع قصير

لنفسه

انفسه اي مثلا بالفا في الحقارة ولامر عظيم وقيل ان هذه
حرف لا موضع لها وشرطية واوجهها خمسة نافية
فيعمل في الجملة الاسمية عمل ليس في لغة الحجازيين نحو
ما هذا بشرا ومصدرية غير ظرفية نحو لهم عذاب
شديد بما نسوا يوم الحساب اي بنسيانهم اياه ومصدرية
ظرفية نحو ما دمت حيا اي مدة دمت في حيا وكافة
عن العمل وهي ثلثة اقسام كافة عن عمل الرفع كقوله صلت
فاصلوت الصدور قلا وصال المصدودية وم فقل
فعل وما كافة عن طلب الفاعل وصال فاعل فعل
محذوف يفسره المذكور وهو يدوم ولا يكون وصال
مبتداء لان الفعل المكفوف لا يدخل الا على الجملة الفعلية
ولم يكف من الافعال الا قل وطال وكثر وكافة عن
عمل النصب والرفع وذلك في ان واخواتها نحو انما الله
اله واحد وكافة عن عمل الجر نحو ربما يود الذين كفروا
وقوله باحد لم يحذف يوم مشهود كما سيف عمرو

ولم تحنه مضاربة و زائلة ويسمى هي وغيرها من
الحروف الزائلة صلة وتوكيدا نحو فبما رحمة من الله
لنت لهم عما قليل ليصبحن نادمين فبرحمة من الله
وعن قليل الباب الرابع في الاشارة عبارات مجردة
مستوفات موجزة ينبغي ان تقول في نحو ضرب زيد
بانه فعل ماضي لم يسم فاعله ولا تقل مبني لما لم يسم
فاعله لما فيه من التطويل و الخفاء وان تقول في نحو زيد
نائب عن الفاعل ولا تقول مفعول ما لم يسم فاعله لخفا
وطوله ولصدقه على نحو درهما من اعطى زيدا درهما
وان تقول في قد حرف لتقليل زمن الماضي وحدث
المضارع او التحقق حديثها وفي لن حرف نصب
ونفي واستقبال وفي لم حرف جزم لنفي المضارع
وقلبه ماضيا وفي اول المفتوحة المشددة حرف
شرط و تفصيل وتوكيد وفي ان حرف مصدري
ينصب المضارع وفي الفاء التي بعد الشرط رابطة

الجواب

الجواب الشرط ولا تقل جواب الشرط كما يقولون لان
الجواب للجملة باسرها لا الفاء وحدها وفي نحو زيد من
نحو جلست امام زيد محفوض بالاضافة او بالمضاف
ولا تقل محفوض بالظرف لان المقتضي للخفض هو الاضا فة
او المضاف من حيث هو مضاف لا المضاف من حيث
هو ظرف بدليل غلام زيد واكرام زيد وفي الفاء من
نحو فصل لربك وانحر فاء السببية ولا تقل فاء العطف
لانه لا يجوز او لا يحسن عطف الطلب على الخبر ولا
العكس وان تقول في الواو العاطفة حرف مجرد للجمع
وفي حتى حرف عطف للجمع والغاية وفي ثم حرف عطف
للترتيب والتعقيب واذا اختصرت فيهن قل عاطف
ومعطوف كما تقول جار ومجرور وكذلك اذا اختصرت
في نحو لن تبرح الارض وان تفعل ناصب ومنصوب
وتقول في انّ المكسورة المشددة حرف توكيد تنصب الاسم
وترفع الخبر وتزيد في انّ المفتوحة فتقول حرف

توكيد مصدري تنصب الاسم وترفع الخبر واعلم انه
يعاب على الناس في صناعة الاعراب ان يذكر فعلا
والبحث عن فاعله او مبتداء ويتفحص عن خبره او ظرفا
او مجرورا او اضافته على متعلق او جملة ولا يذكر لها
محل من الاعراب ام لا او موصولا والبيان صلته ولا عائد
وان يقتصر في حكم اعراب الاسم من نحو قام ذا او قام
الذي على ان يقول اسم اشارة او اسم موصول فائدة
ذلك لا يقتضي اعرابا والصواب ان يقال فاعل وهو
اسم اشارة او هو اسم موصول فان قلت لا فائدة
في قوله ذا انه اشارة بخلاف قوله في الذي انه اسم موصول
فان فيه تنبيها الى ما يفتقر اليه من الصلة والعائد
ليطلبها المعرب وليعلم ان الجملة الصلة لا محل لها من
الاعراب قلت بلى فيه فائدة وهي التنبيه الى ان ما يلحقه
من الكاف حرف خطاب لا اسم مضاف اليه او الى
ان الاسم الذي بعده في نحو قولك جاءني هذا الرجل

ايذا

نعت

نعت او عطف بيان على الخلاف في المعرف بال الواقع بعد
اسم الاشارة وبعد ايها في نحو يا ايها الرجل وفي ما
لا يبنى على اعراب ان تقول مضاف فان المضاف ليس
له اعراب مستقر كما للفاعل ونحوه انما اعرابه بحسب
على ما يدخل عليه فالصواب ان يقال فاعل او مفعول
او نحو ذلك بخلاف المضاف اليه فان له اعرابا مستقرا
وهو الجر فاذا قيل مضاف اليه علم انه مجرور وينبغي ان
يجتنب المعرب ان يقول في حرف في كتاب الله تعالى انه زائد
لانه يسبق الى الاذهان ان الزائد هو الذي لا معنى له وكلام الله
سبحانه وتعالى منزه عن ذلك وقد وقع هذا الوهم للامام
فخر الدين الرازي فقال المحققون على ان المهمل عده لا يقع في
كلام الله سبحانه وتعالى فاما في قوله تعالى فبما رحمة من الله
فيمكن ان يكون استفهامية للتعجب والتقدير فبأي
رحمة انتهى والزائد عند النحويين معناه الذي لم يؤت
به الا مجرد التقوية والتوكيد لا المهمل والتوجيه المذكور

فى الاية باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية اذا
حفضت وجب حذف الفها نحو قوله تعالى عم يتساء
لون والثانى ان حفض رحمة حينئذ يشكل لانه لايكون
بالاضافة اذ ليس فى اسماء الاستفهام مايضاف الا
اى عند الجميع وعند الزجاج ولا يجوز بالابدال من ما
لان المبدل من اسم الاستفهام لابد ان يقترن بهمزة
الاستفهام نحو كيف انت اصحيح ام سقيم ولا صفة
لان ما لايوصف اذا كانت شرطية او استفهامية ولا
لانه
بيانا ما لايوصف ولايعطف عليه البيان كالمضمرات
عطف صح
وكثير من المتقدمين يسمون الزايد صلة وبعضهم
يسميه مؤكدا وفى هذا القدر كفاية لمن تامله

تمت تمام